TOP
philosophie

الفلسفة في امتحانات البكالوريا

تمارين في الكتابة الفلسفية
وفـــق البـــرامـــج الـجديدة

السنة الثانية من سلك البكالوريا

جميـــع الـــمســـالك

فريق التأليف:

أحمد الخالدي
مفتش ممتاز للتعليم الثانوي – سابقا
(منسق عمل الفريق)

مصطفى كاك
مفتش ممتاز للتعليم الثانوي

عبد الغني التازي
مفتش ممتاز للتعليم الثانوي

محمد زرنين
مفتش ممتاز للتعليم الثانوي

TOP EDITION

www.9alami.com

1 نص للتحليل والمناقشة

تعريف بالصيغة:

تعتمد هذه الصيغة على نص فلسفي يقدم أطروحة هي بمثابة جواب فلسفي عن إشكال فلسفي يدرس في إطار البرنامج المقرر. ويرفق هذا النص بمطلبي التحليل والمناقشة. وتقتضي الاستجابة لهذين المطلبين أن يوضع النص في إطاره الإشكالي العام، وأن يتم تحليل أطروحته، مفاهيمها وحجاجها بالتركيز عليها لمناقشتها في ضوء مقارنتها بأطروحات أخرى مؤيدة أو معارضة؛ وتركيب نتائج تحليل النص ومناقشته في جواب يستحضر إشكال المقدمة.

مطالبها:

أولا: الفهم - تحديد الإطار الإشكالي العام للنص ؛

- إبراز عناصر الإشكال المتضمنة في النص ؛
- تحديد الأسئلة الأساسية للإشكال ورهاناته.

ثانيا: التحليل والمناقشة:

التحليل: - إعادة صياغة إشكالية النص وأسئلتها الأساسية؛

- تحليل لأطروحة النص ولمفاهيمها ولحجاجها: - شرح القضايا المكونة للأطروحة؛
- شرح وتفسير المفاهيم المتضمنة فيها؛
- تحليل البناء الحجاجي لأطروحة النص.

المناقشة: - مناقشة أهمية أطروحة النص وقيمتها (باعتماد موقف مبني من الأطروحة)؛

- مناقشة أهمية أطروحة النص في ضوء مقارنتها بأطروحات أخرى تعارضها أو تؤيدها؛
- طرح إمكانيات أخرى للتفكير في الإشكال.

ثالثا: التركيب: - استخلاص نتائج التحليل والمناقشة وصياغتها بتركيز؛

- تركيب النتائج المحصل عليها بما يجيب عن المشكلة المطروحة؛
- الحرص على توسيع أفق التفكير في المشكلة.

www.9alami.com

2 السؤال الإشكالي المفتوح

تعريف بالصيغة:

تتميز هذه الصيغة بطرحها لمشكلة في صيغة استفهامية مفتوحة، وتعرض هذه الصيغة إحراجا أو لبسا أو مفارقة فلسفية، وتتضمن أطروحة أو أطروحات فلسفية مضمرة يجب الكشف عنها وتحليلها ومناقشتها.

مطالبها:

الفهم:

- وضع المشكلة وفهم مجالها وحدودها.
- إدراك موضوع السؤال وترابطاته.
- إبراز عناصر الإشكال الفلسفي المضمر في السؤال.
- تحديد رهانات الإشكال وأسئلته الأساسية .

التحليل والمناقشة:

التحليل:

- إعادة صياغة الإشكال وتحليل أسئلته.
- شرح وتفسير المفاهيم والألفاظ المتضمنة في السؤال.
- تحليل الأطروحة أو الأطروحات الفلسفية التي عالجت المشكلة.
- تنظيم واختيار المعرفة الملائمة لمعالجة المشكلة المطروحة.
- البناء الحجاجي والمنطقي للمعلومات الفلسفية.

المناقشة:

- مناقشة الأطروحة أو الأطروحات المتضمنة في الموضوع.
- أهمية الأجوبة ومبررات التفكير في المشكلة.
- نوعية الحجج الداعمة أو المفندة للأطروحات الفلسفية.

التركيب:

- تركيب نتائج التحليل والمناقشة.
- توسيع أفق التفكير في المشكلة بالانتفاح على مجالات ونصوص جديدة.
- إبراز أهمية التفكير في المشكلة المطروحة.

www.9alami.com

www.9alami.com

تمرين 4 : كتابة التركيب

نص الموضوع:

هل للعنف من معنى؟

عناصر الإجابة، المضامين والخطوات

المقدمة (الفهم):

- التأطير الإشكالي العام للسؤال: يتأطر موضوع السؤال ضمن مجال فلسفي يتناول مسألة تحديد معنى العنف وفهمه بوصفه تهديدا للعقل والمعنى.
- إبراز عناصر الإشكال المتضمنة في السؤال: يطرح السؤال مسألة تعريف العنف وتحديد وظائفه داخل رهان فهمه بالتساؤل عن الوسائل العلمية والفكرية التي يمكن اعتمادها في الفهم والتفسير.
- إبراز رهانات الإشكال وأسئلته: فهل يوجد عنف مبرر ومشروع ؟ ألا يعتبر العنف في جميع أشكاله عملا لا مشروعا يجب محاصرته والتنديد به؟ فهل للعنف من معنى؟

التحليل:

- تحليل ألفاظ ومفاهيم السؤال: حرف هل، ما العنف؟ ما المعنى؟
- تحليل الأطروحات التي ترى بأن العنف ضروري ويقود إلى التطور السياسي والاقتصادي والأخلاقي (أنغلز، ماركس، فرويد).
- العنف يربط الإنسان بالنوع الحيواني، فهو غريزي من جهة ومكتسب من جهة ثانية (لورينتز).
- عنف الدولة هو عنف مشروع لمواجهة الاضطرابات الاجتماعية وعدم الأمان، (فيبر).

- المناقشة:

- مناقشة الأطروحات السابقة بأطروحات رافضة للعنف باعتباره عملا لا مشروعا.
- لا يجوز مواجهة العنف المشروع بعنف غير مشروع (كانط).
- لا يمتلك العنف معنى، إنه مشكلة بالنسبة للفلسفة وللعقل (فايل).
- إن دور الفلسفة هو الاستمرار في إدانة العنف بجميع أشكاله.

التركيب:

- للعنف ما يبرره إذا ربطناه بالنزعات العدوانية للبشر (الحروب مثلا).
- وقد يكون كذلك مشروعا إذا كان يؤسس اللاعنف ويضمنه.
- دور الفكر والثقافة هو التنديد به وتحويله من اللامعنى إلى المعنى، أي إدخاله إلى الخطاب العقلي المتماسك.

www.9alami.com

3 القولة المرفقة بسؤال

تعريف بالصيغة:

تتميز هذه الصيغة التقويمية باستنادها إلى قولة فلسفية مركزة ومكثفة، تتضمن أطروحة فلسفية واضحة أو مضمرة، تجيب عن إشكال فلسفي. وقد تتضمن القولة مفارقة أو إشكالا يجب الكشف عنه وتحليله.

مطالبها:

أولا، الفهم:

- التأطير الإشكالي للقولة:
  - من أجل صياغة مقدمة تقدم تأطيرا إشكاليا للقولة، لا بد من إبراز العناصر التالية:
  - تحديد المجال الإشكالي للقولة عبر توضيح الإطار النظري العام في علاقته مع وحدات البرنامج المقرر.
- إبراز الإشكال الذي تقدم القولة بصدده أطروحة.
- صياغة الإشكال في أسئلة أساسية.
- الكشف عن الرهان أو الرهانات التي تطرحها أطروحة القولة في علاقتها مع السؤال أو المطلب المرفق بها.

ثانيا، التحليل والمناقشة:

التحليل:

- إعادة صياغة أطروحة القولة بلغة شخصية تعبر عن إدراك مضمونها، ومفاهيمها الأساسية، وكذا العلاقات المتحكمة في هذه المفاهيم.
- الانتقال بعد ذلك إلى تفسير وتحليل المفاهيم والعلاقات وإبراز ما هو ضمني فيها.
- ما دامت القولة لا تقدم بحكم حجمها حجاجا يدعم أطروحتها، فعلينا افتراض حجاج يناسبها مع تحليل ذلك الحجاج.

المناقشة:

- مناقشة أهمية أطروحة القولة وتطويرها عبر:
- مقارنتها بأطروحات تدعمها أو تعارضها.
- فتح الأطروحة على مجالات أخرى ومناقشة رهانها في ارتباطه بالسؤال أو المطلب المرفق بها.
- إبداء رأي شخصي يوضح أهمية الأطروحة.

ثالثا، التركيب:

- تركيب نتائج التحليل والمناقشة بصياغة مركزة تضم:
  - نتائج التحليل والمناقشة.
  - أهمية رهانات القولة.
- توسيع أفق التفكير في القولة وإشكالها بالانفتاح على مجالات أدبية أو علمية.

www.9alami.com

تمرين 1 : كتابة المقدمة

نص الموضوع:

"العدالة تصحح الخروقات التي تمس بالحق"

جانكلفتش

أوضح مضمون القولة، وبين هل تكفي العدالة لحماية الحق.

عناصر الإجابة، المضامين والخطوات

المقدمة (الفهم):

- تحديد السياق العام للقولة:الممارسة السياسية.
- تحديد إشكال القولة والإثبات الذي تتضمنه: إشكال علاقة الحق بالعدالة.
- رهان القولة: تراهن القولة على مفهوم العدالة بوصفه شرطا ضروريا في الممارسة السياسية وحماية الحقوق.
- الأسئلة الأساسية: ما علاقة العدالة بالحق؟ وهل تستطيع العدالة حماية الحق؟ألا تحتاج العدالة ذاتها إلى قيمة عليا تصحح ما قد يشوبها من انحرافات؟

التحليل:

- إعادة صياغة الأطروحة: قد تصبح الحقوق في الممارسة السياسية مجالا لانتهاكات كثيرة،ووحدها العدالة قادرة على تصحيح الانتهاكات وحفظ الحقوق.
- تحليل المفاهيم والألفاظ والعلاقات التالية:
- التصحيح: الكشف عن الخطأ والخلل والعمل على تجاوزهما والعودة إلى المسار الصحيح الذي يحترم القوانين والقواعد المتعارف عليها.
- العدالة: الفضيلة التي بموجبها يتم إعطاء كل ذي حقه، وذلك بتطبيق صارم للقوانين.
- الحق: ما يجب أن يتمتع به كل مواطن في دولة ما، وهو يقابل الواجبات. وقد يدل المفهوم على ما هو طبيعي(الحياة،الأمن..) أو على ماهو وضعي(الحقوق السياسية والمدنية).
- هناك حقوق قد تنتهك وتسلب من الإنسان المواطن: الحرية، التنقل.
- تعمل العدالة على إرجاع الحق إلى نصابه، وإعطاء كل ذي حق حقه. هذا معناه أن الحق يظل في حاجة إلى قوة أعلى منه هي التي تحميه وتضمنه.
- تدعيم التحليل السابق بتحليل الحجاج المفترض في القولة:
  - أمثلة تؤكد ما يلحق حقوق الفرد المواطن من انتهاكات: الشطط في استعمال السلطة،الاعتقال، المنع من حق التنقل...
  - تحليل رهان القولة: تراهن القولة على أهمية العدالة والتشريعات في حفظ الحقوق،وهذا معناه أن الحق لا يستطيع أن يفرض قوته وسلطته.

www.9alami.com

- غير أن قراءة متمعنة للسؤال المرافق للقولة يكشف بشكل مضمر عن نوع من الشك في إثبات القولة، أو على الأقل يدعو إلى مساءلته.

المناقشة:

- انطلاقا من تحليل السؤال يمكن فتح أطروحة القولة على مواقف، ومفاهيم ومجالات مخالفة للقولة: العدالة والإنصاف، العدالة والمساواة،محدودية الحق الوضعي في مقابل الحق الطبيعي...فالإنصاف مثلا يصحح ما يشوب العدالة ذاتها من حيف أو ظلم بسبب تطبيقها الحرفي للقوانين: موقف أرسطو مثلا،كما يمكن تدعيم هذا الموقف بقولة ل"كوندياك" يقول فيها:" تختلف العدالة عن الإنصاف في كون العدالة تحكم حسب منطوق نص القانون،في حين أن الإنصاف يحكم حسب روح القوانين"،كما أن العدالة بدون مساواة بين كل أفراد المجتمع تظل ناقصة.
- كما يمكن الانفتاح على أمثلة من الواقع المغربي،مثلا هيأة الإنصاف والمصالحة.

التركيب:

- أركب نتائج التحليل والمناقشة بالتركيز على البعد الإشكالي الذي تطرحه علاقة مفهوم العدالة مع الحق في مجال الممارسة السياسية.
- أبدي موقفا خاصا يؤكد على أهمية كل من مفاهيم العدالة والإنصاف والمساواة في الدفاع عن حقوق المواطن،خصوصا الحقوق الكونية التي نصت عليها المواثيق الدولية(حقوق الإنسان).

www.9alami.com

منهجية الكتابة الإنشائية الفلسفية

I - معوقات إنجاز كتابة سليمة في مادة الفلسفة:

تعترض إنجازات التلاميذ الكتابية، سواء في امتحانات الباكلوريا، أو في الاختبارات الدورية الخاصة بالمراقبة المستمرة، جملة من الصعوبات تعوق إمكاناتهم، وتجعلهم غير مطمئنين لمستوى كتاباتهم. وإذا كان الهدف من الكتابة، في مختلف أنواعها، هو ممارسة التفلسف و تشغيل المتعلم في إطار تفكير تحليلي ونقدي، ينطلق من نص أو سؤال مباشر أو قولة، فإن الصعوبات لا تخرج عن السياقات التالية:

أولى هذه الصعوبات، هي صعوبة قراءة عبارات الموضوع، من حيث الشكل المنطقي واللغوي للعبارة، ومن حيث دلالة المفاهيم الواردة في الصياغة، سواء تعلق الأمر بالنص أو بالسؤال المفتوح أو بالقولة. إن نوعية القراءة التي يقوم بها التلاميذ لعبارات الموضوع، والتي غالبا ما تكون سريعة وسطحية واختزالية، هي التي تحدد إمكانيات الفهم والتحليل والصياغة الإشكالية للموضوع.

ثاني هذه الصعوبات، هي صعوبة التنظيم الفكري والمنهجي لعناصر الإجابة. وترتبط هذه الصعوبة عادة بمجموعة من الانحرافات، منها ما هو شكلي و منها ما هو فلسفي، مثل مراكمة أفكار لا يربطها رابط منطقي، أو استعراض الأمثلة والأقوال دون تحليلها، أو التفكير التحصيلي كاجترار نفس الفكرة و تكرارها .

ثالث هذه الصعوبات، يتحدد في طريقة التعامل مع المواقف الفكرية والفلسفية، إذ غالبا ما يتخذ التلاميذ أثناء التعامل مع أطروحات الفلاسفة من مشكلة معينة، إما موقفا وثوقيا، أو بالعكس موقفا سلبيا جاهزا غير خاضع للتحليل، فتغيب لديهم عناصر الفكر الفلسفي التحليلي والنقدي اليقظ، ويظهر ضعف التفكير الجدلي أو روح المناقشة.

رابع هذه الصعوبات، هو صعوبة استعمال المعرفة الفلسفية والاستشهادات والمراجع الفلسفية، وتتمثل في صعوبة الموازنة بين الذاكرة ومنطق الكتابة، بين الصرامة المنطقية والإفاضة في ذكر الاستشهادات، إضافة إلى الخلاصات غير المضبوطة أو المغلوطة، أو تلك التي هي مجرد غطاء لفكرة غير متكاملة.

تعود هذه الصعوبات إذن، في أغلبها، إلى مستويين متداخلين هما :

من جهة، توجد صعوبات منطقية تمس تحليل الخطاب والصياغة الإشكالية للموقف وعمليات المحاجة والاستدلال، ومن جهة ثانية هناك ضعف التعامل مع المضمون ومع المعطيات المباشرة للمعارف، سواء كان هذا المضمون (أو الأفكار) هو تاريخ الفلسفة أو التجارب الشخصية الحية للتلميذ.

من هنا نطرح السؤال الأساسي والدائم: كيف نجعل التلميذ(ة) يعي هذه الصعوبات و يواجهها؟ كيف نتيح له (ها) إمكانيات التمرس بالقراءة والكتابة، ليتحول إلى ممارس (ة) لكتابة فلسفية سليمة؟ هل يوجد منهج واضح ومحدد يمكن اتباعه في كتابة موضوعات فلسفية؟

www.9alami.com

II - سؤال المنهج في الكتابة

اهتمت الفلسفة دوما بالمنهج، سواء في بناء الأنساق والنظريات الفلسفية، أو في مناهج التعليم، بل اعتبر منهاج الفيلسوف أو مناهجه أجدر من كل العناصر الأخرى بالاهتمام. فجوهر عمل الفيلسوف يتركز، فضلا عن الأفكار والنظريات، في طرائق التفلسف"، هاته الطرائق التي بعد أن كانت من جوهر الفكر الفلسفي، تَزَايَدَ مع مر الأيام، في العصر الحديث، تغاضي الدارسين عنها". والحال أنه في الفلسفة، "يجب على كل واحد أن يقوم من جديد بنفس المسعى الذي يقود إلى النتائج التي يتبناها. ويجب أن يكون قادرا، في كل دعوى يعبر عنها، على الإدلاء بحججه، وأن يجيب فقط بأسلحة العقل عن الأسئلة والشكوك التي يمكن أن يثيرها خصمه".

تعتبر المناهج، في تعليم الفلسفة، هي الأصعب، والغائب الأكبر كذلك في تدريس الفلسفة عندنا. فالتفكير الفلسفي لا يكتسب بمعزل عن المناهج، والكتابة المنظمة أو التمارين- بمختلف أنواعها- لا يمكن إنجازها بدون قواعد صارمة، يتدرب عليها المتعلم ويطبقها بانتظام. لكن لماذا تعتبر القواعد ضرورية في الفلسفة؟ لماذا ينبغي التوفر على منهج، أي على مجموعة من المنطلقات المعقولة للوصول إلى هدف؟

هناك أسباب عامة جدا، وأخرى ذات صلة بالبحث والدراسة الجامعية، وأخيرا أسباب خاصة بالتمرين الفلسفي؛ فهذه الأسباب كلها تقود إلى تأكيد المسار المنهجي المعتمد على قواعد ومبادئ مضبوطة للعمل. يسمح المنهج الفلسفي، سواء في التحليل أو التساؤل أو الأشكلة أو المناقشة، للتلميذ (ة) أن يتجنب مزالق التجريب العشوائي، والاشتغال وفق مقاربة منتظمة وآمنة. وكما بينت ذلك، جاكلين روس في كتابها **المناهج في الفلسفة**، يوفر المنهج للتلميذ فوائد في الحياة وفي الدراسة فضلا عن فائدته الأولى في تعلم الفلسفة.

لتعلم التفلسف ينبغي، داخل النظام التعليمي، المرور عبر وساطة "الإنشاء الفلسفي" بمختلف صيغه: تحليل نص، تأمل قولة أو معالجة مشكلة فكرية حتى يتسنى للتلاميذ والتلميذات الإحاطة بالعناصر الضرورية وأدوات العمل المطلوبة في الإنشاء، أن يعرفوا ماهو المنهج وفائدته المباشرة في الحياة.

ليس النجاح هو مراكمة المعارف والوقائع، بل هو المعرفة بكيفية العمل. ويمكن في هذا المستوى تعريف المنهج بأنه طريق أو مسلك يؤدي إلى وجهة محددة، أي أنه مجموعة من المنطلقات المعقولة والعقلانية التي تسمح بالوصول إلى الهدف؛ وبهذا المعنى المحدود يمكن القول: إن المنهج أو الطريقة هو "طريقة العمل".

إن المنهج لا يطلب فقط في الدراسة والبحث، بل هو أداة حاسمة في الحياة بمجملها، فعندما يكون هناك نشاط إنساني غير محدد بتصميم مسبق ودقيق -وهو ما يوفره المنهج- فإن مصير هذا العمل غالبا هو الفشل. كما أن المنهج هنا يشير إلى أداة كونية تفرضها متطلبات الحياة والوجود، فنحن لكي نتوفق في دراساتنا وفي المباريات التي نجتازها نحتاج دائما إلى استراتيجية فعالة وواضحة، فالتصميم الواعي يقود، بفضل الإرادة

www.9alami.com

www.9alami.com

والمثابـرة، إلـى النجاح. إن فكرة المنهج، التي لا يمكن حصرها في المجال النظري، تختلط في الواقع بجميع تنظيمات الوجود الفعلي في الحياة اليومية؛ فلا وجود ولا ممارسـة ولا عمل بدون "طريق يؤدي..."، أي بدون منهج، إذ كيف يصبح المرء موسـيقيا أو رسـاما دون معرفة مسبقة بقواعد اللعب؟ ولكي ننجح في مشروع ما، كيفما كان ذلك المشـروع، لا بد من الخضوع لمجموعة من الإجراءات والقواعد الموضوعية لأجل التحكم في النتيجة النهائية.

إن الأسـباب العامـة تجعـل المنهـج ضروريـا، فـي جميـع الظـروف، لأنهـا فـي الواقـع منغرسـة داخـل الوضـع الإنسـاني ذاتـه، أي الوضـع الـذي يخضـع لـه الإنسـان، بوصفـه كائنـا يعتمـد علـى التوسـطات، ويتحـدد كمنتـج للوسـائط، يخلـق الروابـط بين مختلـف لحظـات خطابه ووجـوده الحي. يسـتند المنهج الفلسـفي بدوره على المسـلمة "الإرادويـة"، فالأمر لا يتعلق بالارتجـال وإظهار المواهب أو الصفات الفطرية، وإنما بالتحكم في الصعوبات الواحدة بعد الأخرى، باعتماد الترتيب والاسـتناد إلى الإرادة، فكل واحد قادر، إذا ما وظف القواعد بصرامة، على الوصول بأمان وتحقيق الهدف.

إن المبـدأ الذي يقوم عليه المنهج في الفلسـفة هـو أن كل فرد، يمتلك العقل، بمقـدوره أن يتقن التمرين الفلسفي مهما كانت درجة تجريده.

www.9alami.com

مواصفات الإنشاء الفلسفي

I - الإنشاء الفلسفي و مواصفاته الأساسية

غالبا ما يرتبك التلميذ(ة) أمام موضوع الامتحانات والمراقبة المستمرة عندما يطلب منه كتابة إنشاء فلسفي، فهو لا يعرف على وجه الدقة ما "الإنشاء الفلسفي "ولاماهي مواصفات الكتابة الفلسفية، بحيث لا يرى بوضوح المطلوب منه و لا كيف يمكن إنجازه.صحيح أنه يعرف من خلال الإنشاء الذي مارسه في بعض المواد الأدبية (خصوصا اللغات) أن للإنشاء مقدمة و عرضا وخاتمة، ولكنه لا يعرف كيف ترتبط هذه المستويات فيما بينها ارتباطا منهجيا.إنه لا يدرك بوضوح وظيفة المقدمة في الكتابة الفلسفية، ولا النمو والتطور الذي يخضع له عرض موضوع فلسفي.كما يجهل في الغالب مكانة الخاتمة وأهميتها في الإنشاء.إنه، وبعبارة واضحة، يجهل المبادئ العامة للكتابة الفلسفية.

لهذا السبب، نجد أغلب الملاحظات المسجلة على أوراق التحرير تتمحور حول غياب أو انعدام منهجية الكتابة لدى التلاميذ، أو غياب التسلسل المنطقي في معالجة الموضوع.لابد إذن من وضع تعريف واضح و إجرائي للإنشاء الفلسفي باعتباره عملا بيداغوجيا مدرسيا، وتحديد مبادئه العامة، إذ بدون هذه المبادئ سيكون من الصعب التمرس بمنهجية الكتابة.فما هو الإنشاء الفلسفي؟

إنه تمرين على فعل التفلسف، يمارسه التلميذ انطلاقا من مادة فلسفية، قد تأتي في شكل نصوص وأقوال وأسئلة فلسفية، كما أنه سؤال يضع تلك المادة موضع إشكال أو إحراج أو تساؤل. ولهذا يتخذ الإنشاء شكل تحليل ومناقشة لنص فلسفي، أو تحليل ومناقشة مشكلة فلسفية في إطار مفهوم أو مفاهيم مبرمجة.

المبادئ والمواصفات:

يعتبر الإنشاء، بصفة عامة، المجال المخصص في درس الفلسفة لمناقشة مسألة من المسائل النظرية، منتظمة في ثلاث لحظات أساسية هي كالتالي:

أ- وضع الإشكال (أو المشكلة أو المسألة)، وهو ما يمثل المقدمة.

ب- التحليل والمناقشة، وهما العرض المفصل للموضوع.

ج- "الحل" الذي تم التوصل إليه، وهو ما يعبر عنه بالخلاصة.

إن هذه اللحظات الثلاث لا تأخذ المعنى الفلسفي إلا في إطار الاعتبارات التالية:

- **الإنشاء الفلسفي تمرين مدرسي**، بمعنى أنه من خلال كتابة مواضيع إنشائية مدرسية يتم تملك المعرفة الفلسفية المدرسية الضرورية وكيفية تنظيمها.فالدرس لا يقدم للتلميذ إنشاء، مثلما أن النصوص الفلسفية المعالجة لا تقترح إنشاء.

www.9alami.com

- في كل إنشـــاء، **لا بد من اتباع تصميم دقيق**، والتصميم الدقيق لا يعني بالضرورة تصميما معقدا، بل إن عرضا مفصلا لفكرة معينة، متبوعا بمناقشـــة مدعمة بالحجج، هو في حد ذاته تصميم أولي ودقيق.
- تقوم صرامة الإنشاء على **اختيار إشكالية محددة**، والمقصود هنا بالإشكالية هو، في آن واحد، المنظور الذي من خلاله ننظر إلى إشكال محدد، والمسار الذي يقطعه الفكر لمعالجة الإشكال.
- لاختيار إشـــكالية محددة **لا بد من تحليل للموضوع، ثم مشكل واحد للمناقشة** بكيفية واضحة؛ وهنا ينبغـــي تجنب الخلط بين الموضوع والإشـــكال، فالموضوع هو المعطى أمـــام التلميذ، الذي من خلاله ينبغي التوصل إلى طرح إشكال محدد، وهو الإشكال الذي يتناسب مع الموضوع.
- ينبغي أن تكون **مناقشـــة الإشـــكال مدعمة بالحجج**، كما ينبغي البرهنة على جميع الأفكار الواردة في الموضوع أو مناقشتها بإثبات مصداقيتها الفلسفية، وذلك باللجوء إلى الأمثلة وأقوال الفلاسفة أو العلماء.
- **ربط الإحالة إلى الفلاســـفة بما يقتضيه الإشـــكال فقط**، وذلك بتجنب الاستشـــهادات التي تقوم مقام "الديكور"أو مقام الحقائق.ويستحســـن أثناء مناقشة فكرة أو قضية الاستناد إلى الفلاسفة كأطر مرجعية، لأن استعمال المراجع يكشف عن الثقافة الفلسفية للتلميذ من جهة، ويسهم في ضبط المجال الإشكالي للموضوع من جهة أخرى.

فـــي إطـــار هذه المبادئ العامة، يمكن إذن أن نتحدث عن ممارســـة التلميذ للكتابة الفلســـفية، باعتبار الإنشـــاء هو التمرين الأساسي في بيداغوجيا تريد أن تكون فعالة.إن هذا التمرين يرغم التلميذ(ة) على العمل والتهيؤ القبلي، ثم الإنجاز الفعلي للكتابة.

II - الكفايات المطلوبة في الكتابة الإنشائية في مادة الفلسفة:

تعتبر الكتابة الإنشـــائية الشكل الأساســـي لتقويم عمل التلميذ(ة) في الامتحان الوطني لمادة الفلسفة. ويراعي هذا التقويم التحقق من امتلاك التلميذ(ة) لبعض الكفايات والقدرات الواجب توفرها في كتابة التلميذ(ة)، وهي كفايات وقدرات ترتبط بالإنشـــاء الفلسفي في عموميته بغض النظر عن صيغ التقويم، على أن كل صيغة تفترض قدرات خاصة أو إضافية.

الكفايات المرتبطة بالإنشاء الفلسفي

أولا الكفاية الثقافية:

وتعني:

- القدرة على اكتساب معرفة فلسفية وفهمها واستيعابها بشكل جيد.
- القدرة على معرفة الإشكالات الفلسفية وأهم أسئلتها.
- القدرة على معرفة و اكتســـاب الأطروحات الفلســـفية المرتبطة بالإشـــكالات المطروحة في البرنامج.
- القدرة على معرفة تاريخ الفلسفة وأهم لحظاته، بشكل عام.

www.9alami.com

- القدرة على اســتحضار معارف متنوعة من حقول معرفية غير فلسفية (أدبية، تاريخية، علمية، فنية).
- القــدرة علــى الاستشــهاد بمضامين فلســفية، بمراعــاة الترابط والانســجام مع الإشــكال المطروح.

ثانيا الكفاية المنهجية:

وتعني:

- القدرة على اكتساب آلية التفكير(الأشكلة- المفهمة- المحاجة) والكتابة الفلسفيتين.
- القــدرة علــى تنظيم العمل وتحديد خطواتــه بوضع تصميم يحدد: الإشــكال، الأطروحة، الأطروحات المضادة، الحجاج...

أ - القدرة على الأشكلة، أي البناء الإشكالي ب:

- صياغة إشــكال فلســفي انطلاقا من أســســه ومرتكزاته:المفارقات، التقابلات، الرأي السائد...و صياغة أسئلته بشكل منظم ومتماسك.
- وضع المواقف، والأطروحات، والأفكار، موضع تساؤل فلسفي دقيق و محكم.

ب - التحليل:

- القدرة علي المفهمة أي القدرة على الصياغة المفاهمية ب:

- التمييز بين مفاهيم فلسفية وغيرها، بين دلالتها المعجمية ودلالتها عند الفيلسوف.
- القدرة على استيعاب وتشغيل آليات تكوين المفاهيم الفلسفية: التعريف، المماثلة، الاستغراق...
- القدرة على توظيف المفاهيم الفلسفية توظيفا دقيقا ومحكما.

ج - المحاجة:

- القــدرة علــى المحاجة (الصياغة الحجاجية) أي صياغة موقف فلســفي بمنطقه الحجاجي وذلك بـ:

- اســتخراج الحجــج والأدلة الواردة في نص فلســفي أو قولــة، وتحديد طبيعتهــا ومكوناتها ووظائفها.
- تقديم خطاب مكتوب قائم على أدلة متنوعة وحجج (منطقية وخطابية) أو استشهادات لتبرير موقف الأطروحة أو موقف شخصي ومناقشتهما.

- القدرة على تنظيم وتركيب المضامين الفلسفية ب :

- تحقيق التماســك والترابط المنطقيين: الترابط بين المقدمة والتحليل والخاتمة على مستوى الإشكال، وتحليل الأطروحة والخاتمة.
- البداية من مقدمات عامة واستخلاص النتائج بشكل متماسك وسلس.
- مناقشة وتبرير الخلاصات بحجج منطقية واضحة.

ثالثا الكفايات التواصلية:

وتعني:

- القدرة على القراءة اليقظة للمكتوب ب :

www.9alami.com

ما التمرين الفلسفي؟

إن كتابة الإنشاء، كشكل متكامل، ليست عملا آليا في الكتابة، لذا من الضروري أن يتم الانتقال والتدرج في ممارسة الإنشاء الفلسفي عبر ممارسات جزئية تجزيئية لمختلف مهارات التفكير الفلسفي.ويمكن التساؤل عن قيمة هذه التمارين الجزئية، مثل التمرن على كتابة المقدمة، أو صياغة تعريف لمفهوم محدد، أو إعادة صياغة إشكال الموضوع...فكيف تكون هذه التمارين الجزئية تدريبا على كتابة تركيبية إنشائية؟

أنواع التمارين الجزئية:

إن المقصود بالتمارين الجزئية هو الاشتغال على كل مقطع على حدة.بحيث يتمكن التلميذ(ة)، بالتدرج، من اكتساب "إيقاع للكتابة"، كما هو الشأن في الموسيقى، لأنه ليس من المفروض أن يُقْدِمَ التلميذ(ة) على كتابة الإنشاء ككل منذ البداية.

وتمثل التمارين على مهارات الكتابة الفلسفية شكلا من أشكال فروض المراقبة المستمرة والتقويم التكويني، كما تمثل وسيلة فعالة لتشغيل التلميذ، داخل حصص الدروس، على بعض مهارات التفكير الفلسفي مثل:التحليل والتركيب والتعليق والمناقشة والنقد...بكيفية تسمح بالانتقال من المستويات الجزئية البسيطة إلى المستويات المركبة، وذلك من خلال:

أ- تجزئة هذه المهارات وصياغتها صياغة إجرائية، تسمح بتركيز انتباه التلميذ(ة) عليها وتمكينه من التحكم في ممارستها وتشغيلها جيدا.

ب- تخصيص مدة زمنية محدودة من حصص الدروس لتعلم مهارة، و تقديم أمثلة عنها من الإنتاجات الفلسفية.

ويمكن تقديم أصناف مختلفة من التمارين لتشغيل التلميذ(ة) على مستوى الكتابة الجزئية التي ينبغي التدرج في ممارستها، أثناء إنجاز الدروس، و ذلك بتكرار بعض التمارين و دمج البعض في إطار تركيبي حسب قدرة التلميذ(ة) على إدراك هذه العمليات مجزأة و استعداده(ها) للربط بينها فيما بعد.

نماذج من التشغيل :

- الاشتغال على المعجم انطلاقا من موضوع الدرس أو من قراءة مجموعة من النصوص المحورية، واستخراج المصطلحات التقنية وترتيبها وتصنيفها تبعا لبناء الدرس و مجال إشكاليته.
- الاشتغال على الشواهد الفلسفية التي تعتبر ضرورية لإغناء وتطوير الكتابة، بحيث يطلب من التلاميذ والتلميذات استخراج الشواهد الممثلة لموضوع معين، أو تلك التي تعطي تعريفا لبعض المفاهيم

www.9alami.com

الأساسية.

إن الهدف من الاشـــتغال على المعجم، أو الشـــواهد الفلســـفية، أو غيرهما من الممارسات الممكنة في درس الفلســـفة، هو تمكين التلميذ(ة) من تنظيم كتابته(ها) الفلسفية، بحيث يتجنب استعمال الألفاظ دون تحديـــد المعنى المقصـــود، و بالتالي يتمكن مـــن التعريفات الضرورية لبنـــاء الموضوع المطروح وتوظيف النصوص التي تمت دراســـتها باقتطاع الأجزاء التي يمكن أن تؤدي وظيفة الشـــاهد الفلســـفي، خاصة في لحظة الحجاج، مع توثيقها بذكر مرجعها.

لهذا المســـتوى من الاشـــتغال الجزئي وظيفة تحليلية، فهو يركز على مهارات الكتابة الفلســـفية ووصفها بكيفية واضحة ومتميزة أثناء الاشتغال على قضايا درس من الدروس المقررة، بحيث يتعود عليها التلاميذ والتلميذات، وتصبح وسيلة في متناولهم عندما يريدون تطوير قدراتهم وكفاياتهم الفكرية والمنهجية.

بالمقابل، يوجد مســـتوى آخر من الاشـــتغال الضروري للتلميذ(ة)، هو بمثابة لحظة التوسط بين الكتابة الجزئية والكتابة الكلية للإنشـــاء الفلســـفي؛ويتمثل في التمرن بصياغة ملخص للدرس أو لأجزاء منه، أو تلخيص نص أو مجموعة نصوص تندرج في بنية واحدة. هذا المستوى التركيبي هو وسيلة لتنظيم كتابة التلميذ(ة) و تطويرها في اتجاه الكتابة الإنشائية.

ويأخذ الملخص هنا معناه من تصور محدد لدرس الفلسفة كدرس يقوم على أساس شبكة من الترابطات المفاهيمية والإشكالية، انطلاقا من مفهوم مركزي معين.والهدف منه هو تشخيص وتثبيت تلك الترابطات، سواء على مستوى العلاقات بين النصوص، أو مستوى المحاور الفرعية للدرس.

إن اشـــتغال التلميذ(ة) على أخـــذ نقط وعناصر الدرس والتمرس بالتركيب، بـــدءا بوضع تصميم للدرس، خطاطات، خلاصات تركيبية...من شأنه أن يشكل عملا تقنيا للتدريب على مجموعة من الوسائل الضرورية لتنظيـــم ما ينقله في دفتر الدروس.و بعبارة أخرى، إنه ممارســـة تمكن التلميذ(ة) من بناء مرجعه(ها) الخاص في القراءة والكتابة الفلسفيتين.

لا بد أيضا من التأكيد على أهمية ودور التحصيل الســـابق في أهمية اســـتغلال المكتســـب، إذ لا بد من التركيز، أثناء اشـــتغال التلميذ(ة)، ســـواء على مهارات الكتابة الجزئية أو الكتابة الإنشـــائية ككل، على استغلال تحصيله(ها) السابق.

فما المقصود هنا بالتحصيل السابق ؟

إنـــه مجموع المواقف الفكريـــة التي تعرف عليها التلميـــذ (ة) أثناء إنجاز الـــدرس و البنيات المحصلة والقـــدرات والكفايات المنجزة، ســـواء تعلق الأمر ببنية الموضـــوع أو البنية المفاهيمية للدرس، أو بنية الإشكالية، وبالتالي فتحصيل التلميذ(ة) يتمثل في ثلاثة مستويات:

- مستوى التحليل المنطقي للعبارات، وينبغي أن يكون موضوع ممارسة مستمرة داخل حصص الدرس

www.9alami.com

حتى يستطيع التلميذ(ة) إخضاع العبارة للتساؤلات التالية:

- هل توحي العبارة أو تفترض إثباتا واحدا أو أكثر؟
- كم من مفهوم تضمه العبارة؟
- ما هي العلاقة أو العلاقات بين المفاهيم التي تستلزمها صياغة العبارة؟

● مستوى تعريف المفهوم مع ما يقتضيه من قدرة على الصياغة المفاهمية، وكذلك حصر مجال التعريف، مع ما تتطلبه هذه العملية من قدرة على وضع التعاريف.

● مستوى التساؤل الفلسفي وتعريف المشكل الفلسفي، مع القدرة على بناء الإشكالية.